

伊斯兰经典名言名句 | 汉阿对照 |

كتب الأقوال الخالدة الإسلامية

诚实守信论

القول في الوفاء والصدق

تقديم : تشانغ قوانغ لين

张广林◎策划

تأليف : مين تشانغ

敏 昶◎编著

ترجمة : ما شياو مينغ

马晓明◎译

诚实守信论

القول في الوفاء والصدق

تقديم : تشانغ قوانغ لين

张广林◎策划

تأليف : مين تشانغ

敏 昶◎编著

ترجمة : ما شياو مينغ

马晓明◎译



黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社

B968

图书在版编目 (CIP) 数据

诚实守信论：汉阿对照 / 敏昶编著；马晓明译. — 银川：
宁夏人民出版社，2013.12
(伊斯兰经典名言名句)
ISBN 978-7-227-05574-7

I. ①诚… II. ①敏… ②马… III. ①伊斯兰教 - 宗教
文化 - 汉语、阿拉伯语 IV. ①B96

中国版本图书馆 CIP 数据核字 (2013) 第 293441 号

诚实守信论 (汉阿对照)

敏昶 编著 马晓明

责任编辑 丁丽萍 丁 佳 刘永霞
封面设计 赵 倩
责任印制 杨海军

黄河出版传媒集团 出版发行
宁夏人民出版社

地 址 银川市北京东路 139 号出版大厦 (750001)

网 址 <http://www.yrpubm.com>

网上书店 <http://www.hh-book.com>

电子信箱 renminshe@yrpubm.com

邮购电话 0951-5044614

经 销 全国新华书店

印刷装订 宁夏捷诚彩色印务有限公司

印刷委托书号 (宁)0013148

开本 880mm × 1230mm 1/32

印张 3.5

字数 100 千

印数 2000 册

版次 2013 年 12 月第 1 版

印次 2013 年 12 月第 1 次印刷

书号 ISBN 978-7-227-05574-7/B·181

定价 32.00 元

版权所有 侵权必究

目 录

第一章 伊斯兰教的诚实守信观·····	5
第一节 诚实守信是伊斯兰教的基本要求·····	7
第二节 诚实守信是穆圣的美德·····	19
第三节 诚实经商是穆斯林的美德·····	27
第二章 做一个诚实守信的穆斯林·····	43
第一节 信仰上完美的人是诚实守信的人·····	45
第二节 品德上最好的人是诚实守信的人·····	55
第三节 抑制私欲的人是诚实守信的人·····	65
第三章 经训摘录·····	79
第一节 《古兰经》中有关诚实守信的经文·····	81
第二节 有关诚实守信的圣训·····	95
致 谢·····	109

■ فهرست

٤.....	الفصل الأول: الصدق والوفاء في نظر الإسلام.....
٦.....	المبحث الأول: الصدق والوفاء مطلب أساسي في الإسلام.....
١٨.....	المبحث الثاني: الصدق والوفاء من مكارم أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم.....
٢٦.....	المبحث الثالث: الصدق في التجارة من أخلاق المسلمين.....
٤٢.....	الفصل الثاني: كن مسلماً صادقاً وفيها.....
٤٤.....	المبحث الأول: ما ورد في القرآن الكريم من الآيات المتعلقة بالصدق والوفاء.....
٥٤.....	المبحث الثاني: أحسن الناس خلقاً صادق وفي.....
٦٤.....	المبحث الثالث: ضابط الهوى صادق وفي.....
٧٨.....	الفصل الثالث: مختارات من الكتاب والسنة.....
٨٠.....	المبحث الأول: ما ورد في القرآن الكريم من الآيات المتعلقة بالصدق والوفاء.....
٩٤.....	المبحث الثاني: مختارات من الأحاديث المتعلقة بالصدق والوفاء.....
١٠٨.....	ملاحظة.....

诚实守信论

القول في الوفاء والصدق

تقديم : تشانغ قوانغ لين

张广林◎策划

تأليف : مين تشانغ

敏昶◎编著

ترجمة : ما شياو مينغ

马晓明◎译



黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社

■ فهرست

الفصل الأول: الصدق والوفاء في نظر الإسلام..... ٤

المبحث الأول: الصدق والوفاء مطلب أساسي في الإسلام..... ٦

المبحث الثاني: الصدق والوفاء من مكارم أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم ١٨

المبحث الثالث: الصدق في التجارة من أخلاق المسلمين..... ٢٦

الفصل الثاني: كن مسلماً صادقاً وفيها ٤٢

المبحث الأول: ما ورد في القرآن الكريم من الآيات المتعلقة بالصدق والوفاء..... ٤٤

المبحث الثاني: أحسن الناس خلقاً صادق وفي..... ٥٤

المبحث الثالث: ضابط الهوى صادق وفي..... ٦٤

الفصل الثالث: مختارات من الكتاب والسنة ٧٨

المبحث الأول: ما ورد في القرآن الكريم من الآيات المتعلقة بالصدق والوفاء..... ٨٠

المبحث الثاني: مختارات من الأحاديث المتعلقة بالصدق والوفاء..... ٩٤

ملاحظة ١٠٨

目 录

第一章 伊斯兰教的诚实守信观·····	5
第一节 诚实守信是伊斯兰教的基本要求·····	7
第二节 诚实守信是穆圣的美德·····	19
第三节 诚实经商是穆斯林的美德·····	27
第二章 做一个诚实守信的穆斯林·····	43
第一节 信仰上完美的人是诚实守信的人·····	45
第二节 品德上最好的人是诚实守信的人·····	55
第三节 抑制私欲的人是诚实守信的人·····	65
第三章 经训摘录·····	79
第一节 《古兰经》中有关诚实守信的经文·····	81
第二节 有关诚实守信的圣训·····	95
致 谢·····	109

① 本书在编写过程中，参考了国内外有关伊斯兰教、伊斯兰金融、伊斯兰经济、伊斯兰文化等方面的文献资料，在此表示衷心的感谢。

الفصل الأول

الصدق والوفاء في نظر الإسلام

قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (سورة النساء: ١٢٢). الصدق والوفاء من صفات الله الحميدة، بل من المطالب الأساسية التي يلزمها الإسلام على كل مسلم.

عن أنس - رضي الله عنه - قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: "لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ"^①.

① الصدق والوفاء من مكارم أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم - ، بل من تعاليم الإسلام التي يجب على كل مؤمن الالتزام بها.

第一章 伊斯兰教的诚实守信观

真主在《古兰经》^①中说：“信道而且行善者，我将使他们入于下临诸河的乐园，而永居其中。真主的应许是真实的。言语方面，谁比真主更诚实呢？”（4：122）诚实守信是真主的美德之一，更是伊斯兰教对每个穆斯林的基本要求。

据艾奈斯传述，先知穆罕默德在演讲时说：“不忠于所托的人，没有信德；不实践约言的人，没有教门。”（布哈里辑录）诚实守信是穆圣的美德，更是所有信士都必须遵循的信仰规范。

^①本书所用《古兰经》皆为马坚译本，2010年，中国社会科学出版社出版。

المبحث الأول الصدق والوفاء مطلب أساسي في الإسلام

الالتزام بالصدق والعدل والوفاء بالعهد هو أمر أساسي يكلفه الله - عز وجل - المسلمين، وهو أساس استقامة كل مسلم في حياته. قال الله تعالى في كتابه العزيز: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} (سورة التوبة: ١١٩) وقال رسوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا".^①

أولاً: الصدق يهدي إلى البر

"الصدق" يعني أننا لا نظلم أنفسنا، وأن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر بنية خالصة ومن صميم القلب، لا نفاق ولا كذب. أما الوفاء فهو عبارة عن الالتزام بالوعود، فإذا وعد أوفى، وإذا فعل أنجز، فالقول يتفق مع العمل، ويتحمل ما يلزمه من الوعود أو المسؤوليات أو الواجبات. هذا ما يحث عليه المسلمين القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهو من مكارم الأخلاق التي يجب على المسلمين أن يتحلوا بها، وهو كذلك ما تحث عليه الأمة الصينية منذ القديم من المعايير الأخلاقية للتعامل بين الناس.

إن الحضارة الصينية التقليدية تتفق مع الحضارة الإسلامية في تفسير مفهوم "الصدق"، حيث قال الفيلسوف الصيني في أسرة سونغ الجنوبية جوسي: "إن الصدق عبارة عن الالتزام بالحقيقة وعدم الكذب". وقال الفيلسوف في أسرة سونغ الشمالية تشنغ يي: "إن الصدق يطلق على الوفاء". وقال مونغ زي: "إن الصدق طبيعة الكون، والحرص عليه مبدأ حياة البشر". فلا يخفى أن "الصدق" من طبيعة الكون، كل شيء خلق صادقاً، وأن "الوفاء" هو أمر ينبغي للبشر الحرص عليه في الحياة، وهما وإن كان هناك فرق بينهما من وجهة النظر الفلسفية، إلا أنهما من حيث الأخلاق مفهوم واحد لا فرق بينهما، قال العالم اللغوي الصيني في أسرة هان الشرقية سو شن في كتابه "شو ون جي زي" (تحليل الرموز الصينية): "الصدق

① صحيح البخاري: كتاب الأدب باب قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} وما ينهي عن الكذب، حديث رقم: ٦٠٩٤.

第一节 诚实守信是伊斯兰教的基本要求

诚实正直，言而有信，这是真主对穆斯林的基本要求，也是每一个穆斯林的立身之本。真主在《古兰经》中说：“信道的人们啊！你们要敬畏真主，要和诚实的人在一起。”（9：119）穆圣说：“的确，诚实引领善功，善功导人进天堂。一个人一定要诚实，直到在真主面前被记录为‘诚实者’。的确，谎言导致邪恶，邪恶的结局就是火狱。一个经常说谎话的人，后世在真主面前被记录为‘说谎者’。”（布哈里、穆斯林辑录）

一、诚实守信导人于善

“诚”就是诚实，不自欺欺人，真心实意地止恶扬善，不弄虚作假。“信”就是守信用，言必信，行必果，言行一致，信守自己的诺言、责任和义务。这是《古兰经》和圣训所倡导的，是穆斯林应具备的一种美德，也是中华民族自古以来所提倡的为人处世的道德规范。

中国传统文化对“诚信”的阐释与伊斯兰文化是不谋而合的。北宋理学家程颐说：“以实之谓信。”南宋理学家朱熹说：“诚者，真实无妄之谓。”孟子说：“诚者，天之道也；思诚者，人之道也。”可见“诚”主要是从天道而言，“信”主要是从人道而言。二者在哲学上虽有区别，但从道德角度看，“诚”与“信”则是同义等值的概念。东汉许慎在《说文解字》中说：“诚，信也。”又说：“信，诚也。”由此可见，一个诚实的人一定是一个守信用的人，一个守信用的人也必定是一个诚实的人。

هو الوفاء". وقال أيضا: "الوفاء هو الصدق". ومن هنا نرى أن الصادق لواف بالعهده، وأن الوافي بالعهده لصادق.

الوفاء بالعهده، والصدق في القول عند التعامل مع الآخرين في الحياة، هذا مطلب أساسي لكون الشخص مسلما صادقا. إن الإسلام يأمر أتباعه بالالتزام بالصدق والوفاء بينهم، لأن الكذب مفسدة كل خير، وهو يجعل الإنسان يجري وراء شهواته، ويفسد الأخلاق، ويهدم نظام المجتمع واستقراره، ويؤدي إلى فقدان الثقة بين المسلمين. فالمسلم إن يفقد الصدق يفقد أساس الإيمان. ولا يمكن لكل مسلم التخلي عن الصدق، بل يجب عليه التحلي بالصدق والوفاء، والالتزام بالعدل، وترك الأنانية، والجرأة على قول الحق، وكل ذلك يحتاج منا الشجاعة وبذل الجهد. قال الله تعالى في القرآن الكريم: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَجَاثِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (سورة الحجرات: ١٠ - ٩). وكذلك يوصي النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته قائلا: "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا" ① فعلى كل مسلم أن يلتزم بالصدق والوفاء، وأن يحث غيره على ذلك، وأن يجعله يجري في عروق المسلمين، هذا هو عنصر مهم لا غنى عنه في عقيدة الإسلام الحقة.

إن المسلم الذي يتقي ربه ينبغي أن يكون صادقا كريما، يقول بالحق، ويعامل غيره بالصدق، وبه يكسب الثقة، وبالوفاء يأمر نفسه. قال الله تعالى: {وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (سورة النحل: ٩٤). وقال أيضا: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} (سورة الإسراء: ٣٤). إن الكذب وإخلاف الوعد وضياع الثقة كل ذلك يخالف الصراط المستقيم إلى الله عز وجل، وكلها أسباب تهدي إلى الفجور. لذلك يرى الإسلام أن مرجع الوفاء بالعهده هو تقوى الله عز وجل، بمعنى آخر أن تمكن المسلم من الالتزام

② صحيح مسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، حديث رقم: ٢٦٠٧.

为人处世，言而有信，说实话不撒谎，这是对穆斯林的基本要求。伊斯兰教要求穆斯林对穆斯林讲诚信，因为虚伪的谎言是破坏一切美好事物的缘由，谎言只会让穆斯林顺从私欲、破坏道德、破坏社会的秩序和安定，造成穆斯林之间的不信任。穆斯林失去诚实，便失去信仰的根本。穆斯林不能没有诚信。可是要做到诚实守信，做到秉公无私、敢讲真话，是要有勇气，并且要付出代价的。

真主在《古兰经》中说：“如果两伙信士相斗，你们应当居间调停。如果这伙压迫那伙，你们应当讨伐压迫的这伙，直到他们归顺真主的命令。如果他们归顺，你们应当秉公调停，主持公道；真主确是喜爱公道者的。信士们皆为教胞，故你们应当排解教胞间的纷争，你们应当敬畏真主，以便你们蒙主的怜恤。”（49：9～10）穆圣也曾劝导穆斯林说：“你们要坚持诚实的美德，因为诚实会引导你们走向正义，正义会引导你们步入乐园；说谎话引导你们走向犯罪，犯罪会引导你们步入火狱。”穆斯林要讲求诚信，推崇诚信。要让诚信深深融入到穆斯林信仰的血脉中，这是伊斯兰信仰真谛中不可或缺的重要一环。

一个敬畏真主的穆斯林，他应该是一个诚实宽厚的人，一个实事求是、以诚待人、以诚取信、以信为本的人。真主在《古兰经》中说：“你们不要以盟誓为互相欺诈的手段；以免站稳之后再失足，而你们将因为阻碍真主的大道而尝试灾祸，你们还要受重大的刑罚。”（16：94）又说：“你们应当履行诺言；诺言确是要被审问的事。”（17：34）欺骗、爽约、失信都是与安拉的正道相悖的，都是恶的原因。因此，伊斯兰教认为完成诺言的首要前提是敬畏安拉，也就是说，一个穆斯林能坚守信约与否，主要是看他能否坚定自身对安拉的信仰。因为信仰是穆斯林社会一切道德戒律的底线，若没有信仰作为其伦理道德的基础，就像

بالوفاء من عدمه، يتوقف أساساً على ثباته على الإيمان بالله من عدمه، لأن الإيمان هو أساس جميع الحدود الأخلاقية للمجتمع الإسلامي، فإنه إن لم يجعل الإيمان أساس أخلاقه، أصبح كجسد بلا روح، وأصبح كل شيء خالياً لا طعم فيه.

إن الصدق والوفاء أساس الثقة والتعارف بين المسلمين: أما الوفاء فهو أساس صفات المسلم الشخصية وأخلاقه الاجتماعية؛ وأما الصدق فإنه كالبدن المنير لا يتجلى موقفه في الحياة إلا إذا تقابل مع المرتفعات، وهو كالماء من أعلى الجبل، يزيل كل القذرات من الغرور والقلق والكذب والخداع، ويبقي الحق المزمك للقلوب. ولو فقد المسلم صدقه فليس لشخصيته شأن، وأصبحت حياته هباء لا طعم لها.

ثانياً: عدم الثقة وإخلاف الوعد يهديان إلى الفجور

القرآن الكريم يطلب من المسلم أن يكون وفياً بالعهد وملتزماً بالوعود. قال تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٦).

الصدق في القول والوفاء بالعهد ظاهرة من مظاهر عقيدة المسلمين، ومن مكارم أخلاق المتقين.

الإسلام يأمر أتباعه بأنه لا بد من الوفاء بالعهد، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (سورة المائدة: ١)، وقال: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ (سورة الإسراء: ٣٤)، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنفال: ٢٧). وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ".^① وجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - عدم الصدق وعدم الوفاء بالعهد من علامات المنافق، حيث قال - صلى الله عليه وسلم - : "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ".^② لو فقد الصدق والوفاء فقد الضمير، وتسلب شرار الناس؛ لو فقد الصدق والوفاء انهارت الأخلاق، وازداد الطمع المادي، واختلت القوانين والنظم؛ لو فقد الصدق والوفاء، انتشر الخداع بين الناس، وعدمت الثقة وضيع الصديق.

① الجامع لشعب الإيمان للبيهقي: حديث رقم: ٤٠٤٥.
 ② صحيح البخاري: كتاب الأدب باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وما ينهى عن الكذب، حديث رقم: ٦٠٩٥.

人没有了灵魂，一切都变得空洞而乏味了。

诚实守信是穆斯林之间相互信任、相互了解的基础：守信是穆斯林个人修养与社会道德风尚的基石。诚信像一轮明月，唯有与高处的皎洁对视，才能沉淀出对待生命的态度；诚信像高山之巅的水，能够洗尽浮华，洗尽躁动，洗尽虚诈，留下启悟心灵的真谛。假如穆斯林没有了诚信，人格便没有了分量，生活便索然无味。

二、失信爽约导人于恶

《古兰经》要求穆斯林做一个履行诺言、恪守信用的人。真主在《古兰经》中说：“不然，凡践约而且敬畏的人，（都是真主所喜爱的，）因为真主确是喜爱敬畏者的。”（3：76）言而有信、履行诺言是穆斯林信仰的又一体现，是敬畏者的美德。

伊斯兰教要求穆斯林一定要恪守信约。真主在《古兰经》中说：“信道的人们啊！你们当履行各种约言。”（5：1）又说：“你们应当履行诺言；诺言确是要被审问的事。”（17：34）“信道的人们啊！你们不要背叛真主和使者，不要明知故犯地不忠于你们所受的信托。”（8：27）穆圣说：“不诚实的人并无信仰，不履行诺言的人没有宗教。”（艾奈斯辑录）穆圣把不诚实和未履行诺言看作是伪信士的标志。他又说：“伪信士有三个特征：说话便撒谎；结约便失信；信托便背信弃义。”没有诚信，良知丧尽，会恶人泛滥；没有诚信，道德沦丧，会物欲横生，违法乱纪；没有诚信，尔虞我诈，会缺乏信任，失去朋友。

طبقاً لتعاليم القرآن والسنة، قام بعض علماء المسلمين الصينيين بكثير من الشروح لمفهوم "الصدق والوفاء" في كتبهم الإسلامية المؤلفة أو المترجمة. ومن ذلك على سبيل المثال قال وانغ داي يو في باب ((الصدقة)) من كتابه (التفسير الحقيقي للدين الحقيقي): "لا يقترب من الكاذب، فإنه يكذب ويخدع طوال اليوم، فيضر نفسه وغيره معاً". وقال في باب ((المسابقة)): "درجات التعبد في الإسلام لا نهاية لها، لكن المبتدئين لا بد من الالتزام بالأركان الثلاثة والشروط العشرة، لا يمكن التخلي عن أي واحد منها. أما الأركان الثلاثة فهي الإقرار بالقلب، والتصديق باللسان، والعمل بالجوارح". مع أن الحديث هنا يتركز على الأمور التي تثبت الإيمان، لكن يفهم من ضمنه أن الصدق والوفاء معيار كيان الإنسان. وهناك عالم مسلم آخر، اسمه ما جو، وهو قال في الفصل الخامس "القول في الشخصية" من كتابه (دليل الإسلام): "قال تعالى في القرآن الكريم: {إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} (سورة الإسراء: ٣٤)". وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ" ①. الكريم لا يخالف قلبه النقي، فكلامه صادق، لا يظلم غيره، ولا يظلم نفسه. وفي هذا العصر هناك من يخلف وعده مرة بعد أخرى دون استحياء، فقد ظلم نفسه وغيره معاً، ليس فيه نور الإيمان، أليس جسداً يمشي على الأرض؟ وشيطاناً من الإنس؟ "إن ما يربى عليه الإيمان سبعة عشر، منها: التزام بالصدق والوفاء مع الصديق". "سبع ظلمات تغشي العبد عن الإسلام: الأول: إخلاف الوعد؛ والثاني: الكذب... كلها ظلمة، كملئ المدهن بماء قذر، يحمل اسم الإسلام لكنه قد نأى عن باب البركة". وقد لخص ما جو في الفصل الثامن من هذا الكتاب مائة وعشر ظاهرة، والتي تجب بسببها التوبة إلى الله عز وجل، ومنها: إخلاف الوعد.

ثالثاً: الصدق والوفاء من عناصر الإيمان وظواهره

قال تعالى في كتابه العزيز: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} (سورة الحجرات: ١٥).

① سنن أبي داود: كتاب البيوع والإجازات باب النهي عن الغش، حديث رقم: ٣٤٥٢.